

## واو العطف واستعمالها اللغوية في سورة الملك

Alimudin Rivai

*alimudinrivai@gmail.com, Mahasiswa Pascasarjana-Bahasa dan Sastra Arab, Universitas Islam  
Negeri Alauddin Makassar*

### تجريد البحث

هذا البحث يهدف إلى معرفة حرف واو العطف في اللغة العربية عند النحويين و استعمالها في سورة الملك في الجزء التاسع والعشرين من القرآن الكريم. وقام الباحث بتقسيم المناهج إلى منهجين: الأول: منهج استقراء المواد و جمعها، و هذا يدل على أن الباحث يقوم باستقراء مصادر البيانات و جمعها. و الثاني: منهج تحليل المواد، و هذا الذي يقوم الباحث بتبيين الآيات التي تتضمن واو العطف في سورة الملك، ثم إحصاء استعمالات واو العطف في سورة الملك مع تبيينها و استنتاجها. ومن نتيجة البحث عن هذه القضايا وهي: واو العطف تستعمل في سورة الملك فقد وردت ٢٠ (عشرون) مرة، و يستعمل هذا الحرف يعطف الاسم على الاسم، و تعطف الجملة الفعلية على الجملة الفعلية، و تعطف الجملة الاسمية على الجملة الاسمية.

الكلمات الرئيسية: واو العطف، الاستعمالات اللغوية، سورة الملك

### أ. المقدمة

واللغة العربية هي الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم. وقد وصلت إلينا من طريق النقل. وحفظها لنا القرآن الكريم والأحاديث الشريفة، وما رواه الثقات من منثور العرب منظومهم<sup>١</sup>. ولما خشي أهل العربية من ضياعها، بعد أن اختلطوا بالأعاجم، دونوها في المعاجم (القواميس) وأصلوا لها أصولاً تحفظها من الخطأ. و تسمى هذه الأصول العلوم العربية<sup>٢</sup>.

فالعلوم العربية هي العلوم التي يتوصل بها إلى عصمة اللسان والقلم عن الخطأ. وهي ثلاثة عشر علماً: الصرف و الإعراب (ويجمعهما اسم النحو) و الرسم (العلم بأصول كتابة

<sup>١</sup> مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، (ج.١؛ ط. ٢٩، بيروت: شركة ابناء شريف الأنصاري، ١٤١٥ هـ- ١٩٩٤ م)، ص. ٧.

<sup>٢</sup> مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص. ٧.

الكلمات) والمعاني والبيان والبديع والعروض والقوافي و قرص الشعر والانشاء والخطابة وتاريخ الأدب و متن اللغة. وأهم هذه العلوم هي الصرف و النحو.<sup>٣</sup>

استقرّ علماء النحو عن طريق التتبع على أن الكلمة العربية لا تخرج عن ثلاثة أقسام اسم وفعل و حرف، حتى وإن وجدنا بعض العلماء من ناقش هذا ولم يرض به- كما سنرى لاحقاً- خصبة فيما يخص القسم الثالث أي الحرف، وهو في العربية ثلاثة أنواع حروف المباني، والحروف التي هي أبعاض الكلام، وأخيراً حروف المعاني.

وقد اختلف العلماء في مسائل تتصل باللغة العربية ووضعها ومعانيها واستعمالها، وكان لهذا الاختلاف أثر في الاختلاف في التفرعات. ومن هذه المسائل معاني الحروف، لأن العلماء اختلفوا في معاني حروف كثيرة في اللغة العربية، ونشأ عن هذا الاختلاف في التفرع.<sup>٤</sup> فمن هذه الحروف اختار الباحث حرفاً منها وهي الواو.

حرف الواو هو حرف من حروف المعاني أحادية البنية، يكون عاملاً و عاطلاً، وتنقسم إلى خمسة عشر قسماً وهي: (١). واو العطف، (٢) و واو الاستئناف، (٣) و واو الحال الداخلة على الجملة الاسمية، (٤) و واو المفعول معه، (٥) و واو الصرف، (٦) و واو القسم، (٧) و واو رب، (٨) والواو الزائدة، (٩) و واو الثمانية، (١٠) و واو الداخلة على الجملة الموصوف بها، (١١) و واو ضمير الذكور، (١٢) و واو علامة المذكرين في لغة طيء، (١٣) و واو الإنكار، (١٤) و واو التذکر، (١٥) و واو المبدلة من همزة الاستفهام المضموم ما قبلها<sup>٥</sup>

و ذكر في معجم حروف المعاني في القرآن الكريم أن حرف الواو ينقسم إلى سبعة أقسام وهي: (١) واو العطف، (٢) واو الابتداء أو الاستئناف، (٣) واو الحال، (٤) واو القسم، (٥) واو المعية، (٦) واو الاعتراض، (٧) الواو التوكيدية.<sup>٦</sup> ومن أقسام الواو المذكورة أثار الباحث وحداً منها وهي واو العطف.

<sup>٣</sup> مصطفی الغلابی، جامع الدروس العربية، ص. ٨.

<sup>٤</sup> نجم الدين الحاج عبد الصفا، بحث لغوي في الألفاظ العربية، (ط. ١؛ جبوت: ربي فريس، ٢٠١٥ م)، ص. ١.

<sup>٥</sup> الإمام أبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بين هشام الأنصاري المصري، مغني اللبيب عن كتب الأعراب، (ج. ٢؛ بيروت: المكتبة العصرية، د.س)، ص. ٢٦٠ - ٢٧٣.

<sup>٦</sup> محمد حسن الشريف، معجم حروف المعاني في القرآن الكريم، (ج. ٣، ط. ١؛ بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٦ م)، ص. ١١٤٥.

## ب. البحوث

## ١. التعريف بواو العطف

و هي أبرز حروفه جميعا؛ قال المالمقي-رحمه الله- (هي أم حروف العطف لكثرة استعمالها ودورها فيه).<sup>٧</sup> وهي أصل حروف العطف- كما قال الإمام ابن يعيش رحمه الله- و الدليل على ذلك أنها لا تُوجبُ إلا الاشتراك بين شيئين فقط في حكم واحد، وسائر حروف العطف توجب زيادة حكم على ما توجبه الواو. أ لا ترى أن "الفاء" توجب الترتيب، و "أو" الشكّ و غيره، و "بل" الإضراب. فلما كانت هذه الحروف فيها زيادة معنى على حكم الواو، صارت الواو بمنزلة الشيء المفرد، وباقي حروف العطف بمنزلة المركب مع المفرد، فلهذا صارت الواو أصل حروف العطف. أي أنّ (الواو) لا توجب إلا الاشتراك بين المتعاطفين، بخلاف حروف العطف الأخرى فإنها توجب حكما آخر بالإضافة إليه، وهذا ما جعلها أصلا لها، ولعل هذا ما أسهم أيضا في كونها أكثر الحروف استعمالا.

تفيد الواو الجمع و التشريك بين المتعاطفين، وهذا ما ذهب إليه سيبويه رحمه الله، حين قال: (وذلك قولك: مررتُ برجلٍ و حمارٍ قبلُ) فالواو أشركت بينهما في الباء فجريا عليه، ولم تجعل للرجل منزلة بتقديمك إياه يكون بها أوّلَى من الحمار، كأنك قلت: (مررتُ بهما). فالنفي في هذا أن تقول: (ما مررتُ برجلٍ و حمارٍ)، أي ما مررتُ بهما، وليس في هذا دليل على أنه بشيء قبل شيء، ولا بشيء مع شيء، لأنه يجوز أن تقول: (مررتُ بزَيْدٍ و عمرو)، و المبدوء به في المرور "عمرو"، و يجوز أن يكون "زيدا"، و يجوز أن يكون المرور وقع عليهما في حالة واحدة.<sup>٨</sup> و معنى ذلك أنّ الواو ليست للترتيب ولا للمعية. ثم أتبع ذلك بقوله: (فالواو تجمع هذه الأشياء على هذه المعاني، فإذا سمعتَ المتكلم يتكلم بهذا أجبتَهُ على أيّهما شئتَ، بأنها قد جمعت هذه الأشياء. وقد تقول: (مررتُ بزَيْدٍ و عمرو) على أنك مررتُ بهما مرورين، و ليس في ذلك دليل على المرور المبدوء به، كأنه يقول (ومررتُ أيضا بعمرو)، فنقّي هذا: (ما مررتُ بعمرو).<sup>٩</sup> فالواو عند سيبويه هي للجمع و التشريك من غير ترتيب و لا معية.

<sup>٧</sup> إمام أحمد بن عبد النور المالمقي، تحقيق أحمد محمد الخراط، رصف المباني في شرح حروف المعاني، (دمشق: مجمع اللغة العربية، د.س)، ص. ٤٧٣.

<sup>٨</sup> جامع الفوائد موفق يعيش و ابن علي بن شعيش النحوي، شرح المفصل، (ج. ٨؛ مصر: إدارة الطباعة المنيرية، د.س)، ص. ٩٠.

<sup>٩</sup> أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (سيبويه)، تحقيق عبد السلام هارون، كتب سيبويه، (ج. ١، ط. ٣؛ القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٨٨ م - ١٤٠٨ هـ)، ص. ٤٣٧-٤٣٨.

<sup>١٠</sup> أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (سيبويه)، تحقيق عبد السلام هارون، كتب سيبويه، ص. ٤٣٨.

ويرى الإمام ابن هشام-رحمه الله- أيضا أنّ الواو لمطلق الجمع؛ إذ يقول: (أما الواو فلمطلق الجمع، فتعطف متأخرا في الحكم،<sup>١١</sup> نحو: **وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ** ... ﴿٦١﴾<sup>١٢</sup> متقدّما، نحو: **كَذَلِكَ يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ**<sup>١٣</sup> ﴿٢﴾ و مصاحبا ، نحو: **فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ** ﴿١٥﴾<sup>١٤</sup> فالواو في الآية الأولى عطف متأخرا على متقدّم، وهذا معلوم عندنا، فسيّدنا (نوح) عليه السلام أرسله الله قبل سيدنا (إبراهيم) عليه السلام. بينما في الآية الثانية، فقد عطف متقدّما على متأخرا، فالمخاطب فيها هو سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، آخر الأنبياء والمرسلين، ولكنّه ذُكر في الآية أولا. في حين أنه في الآية الثالثة قد عطف الواو أمرا على أمر وقعا معا في الوقت نفسه. فقد أنجى الله سبحانه وتعالى سيّدنا نوحا ومن كان معه في آن واحد. وهذا ما يدل على المصاحب، ومن هنا كانت الواو المطلق الجمع. قد يقال إن الواو للجمع المطلق، وهذا غير صحيح، قال الإمام ابن هشام -رحمه الله-: (وقول بعضهم إن معناها "الجمع المطلق" غير سديد، لتقييد الجمع بقيد الإطلاق، وإنما هي للجمع لا بقيد).<sup>١٥</sup> وتستعمل المطلق الجمع وتأتي قبل الاسم أو قبل الفعل.

مثل: حضر أحمدٌ وسعيدٌ وذهبوا إلى الحديقة.

العطف هنا يسمى عطف النسق تابع يتوسّط بينه وبين متبوعه أحد الأحرف العاطفة، نحو: جاء المعلّمُ والرئيسُ، و قرأتِ الدرّس و كتبتُهُ. الواو: تكون للجمع بين المعطوف والمعطوف عليه في الحكم والإعراب جمعا مطلقا، فلا تفيّد ترتيبا ولا تعقيبا. فإذا قلت: (جاء عليٌّ و خالدٌ) فالمعنى أنهما اشتركا في حكم المجرى، سواء أكان عليٌّ جاء قبل خالد، أم بالعكس، أم جاء معا، وسواء أكان هناك مُهلّةٌ بين مجيئهما أم لم يكن.<sup>١٦</sup>

#### • تنهيات:

الأول: تنفرد الواو، في العطف، بأمور. منها باب المفاعلة والافتعال، نحو تخصم زيد و عمرو، و اختصم زيد و عمرو. وهذا أحد الأدلة على أنها لا ترتب.

<sup>١١</sup> أبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف ابن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، (ج. ٣: بيروت: منشورات المكتبة العصرية، د.س)، ص. ٣٥٦.

<sup>١٢</sup> سورة الحديد: ٢٦.

<sup>١٣</sup> سورة الشورى: ٣.

<sup>١٤</sup> سورة العنكبوت: ١٥.

<sup>١٥</sup> جمال الدين ابن هشام الأنصاري، مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب، (ج. ١: د.ن. د.س)، ص. ٣٩٦.

<sup>١٦</sup> مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص. ١٨٥.

الثاني : إذا عطف بالواو على منفي فإن قصدت المعية لم يؤت بلا بعد الواو، نحو : ما قام زيد و عمرو. وقد ترد زائدة، إن أمن اللبس، نحو : ما يستوي زيد و لا عمرو. لأن المعية هنا مفهومة من يستوي، وإن لم تقصد المعية جيء ب لا، نحو: ما قام زيد و لا عمرو، ليعلم بذلك أن الفعل منفي عنهما حال الاجتماع و الافتراق. ومنه "وما أموالكم و لا أولادكم بالتي تقربكم، عندنا، زلفى"<sup>١٧</sup>.

الثالث : قال السهيلي : الواو قسمان : أحد هما أن تجمع الاسمين في عامل واحد، وتنوب مناب صيغته التثنية. فيكون قام زيد و عمرو بمنزلة : قام هذان. وإذا نفي الفعل قلت : ما قام زيد و عمرو. والثاني أن تضمير بعد الواو، فترفع المعطوف بذلك المضمر، أو تنصب، فإذا نهيت على هذا، قلت : ما قام زيد و لا عمرو. فالواو عاطفة جملة على جملة.

ويرتكب على هذين الأصلين مسائل. منها : قامت هند و زيد، إذا أضمرت. وقام هند و زيد، إذا جعلها جامعة، لتغليب المذكر على المؤنث. وتقول : طلعت الشمس و القمر، على هذا. ولا تقول في جمع إلا: جمع الشمس و القمر. ومنها: زيد قام عمرو و أبوه، إن جعلتها جامعة جاز، أو أضمرت بعدها لم يجز. وكذلك في الصلة و الصفة.

الرابع : قال بعض العلماء: الصواب أن يقال : الواو المطلق الجمع، لا للجمع المطلق. لأن الجمع المطلق هو الجمع الموصوف بالإطلاق، لأننا نفرق بالضرورة بين الماهية بلا قيد، و الماهية المقيدة، ولو بقيد لا. والجمع الموصوف بالإطلاق ليس له معنى هنا، بل المطلوب هو مطلق الجمع، بمعنى أي جمع كان، سواء كان، سواء كان مرتباً أو غير مرتب. ونظير ذلك قولهم: مطلق الماء، و الماء المطلق.<sup>١٨</sup>

#### • أحكام تتعلق بواو العطف :

١. يعطف الظاهر على الظاهر ، نحو " جاء زيد و أسامة".
٢. والمضمر على المضمر ؛ نحو : "أنا و أنت صديقا"، و نحو "أكرمتم و إياكم".
٣. و المضمر على الظاهر، نحو : "ما جاءني علي و أنت"، و نحو : "أكرمتُ سليما و إياك".
٤. و الظاهر على المضمر ، نحو : " ما جاءني إلا أنت و علي"، و نحو " ما رأيت إلا إياك و علياً".

<sup>١٧</sup> ابن أم قاسم المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، ص. ٣٥.

<sup>١٨</sup> ابن أم قاسم المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، ص. ٣٥.

٥. غير أن الضمير المتصل المرفوع، والضمير المستتر، لا يحسن أن يعطف عليهما إلا بعد توكيدهما بالضمير المنفصل، نحو: جئتُ أنا وِ عليٌّ، ومنه قوله تعالى: " ... فَأَذْهَبَ أَنْتَ وَرَبُّكَ ... " ١٩.

٦. و يجوز العطف عليهما أيضا إذا كان بينهما فاصلٌ أي فاضل، كقوله تعالى: ... يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ ... ٢٠ و قوله: " ... مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا ... " ٢١، فقد عطف "من" في الآية الأولى، على الواو في "يدخلونها" لوجود الفاصل، وهو "ها"، التي هي ضمير المفعول به، و عطف "آباء" في الآية الثانية، على "نا"، في "أشركنا" لوجود الفاصل، وهو "لا" و ذلك جائز. ٢٢.

٧. أما العطف على الضمير المجرور، فالحق أنه جائز، ومنه قوله تعالى: ... وَكُفِّرْ بِهِ- وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ... ٢٣ و قُرئَ في بعض القراءات السبع: ... وَأَتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ- وَالْأَرْحَامَ ... ٢٤ بالجر عطفًا على الهاء. والكثير إعادة الجار، كقوله تعالى: ... فَقَالَ هَا وَاللَّأَرْضِ أَتَيْتَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا ... ٢٥، و نحو: "أحسنت إليك و إلى علي" و نحو: "أكرمتُ غلامك و غلام سعيد". ٢٦.

٨. فإن عطف مفردا على مفرد فإنها تُشْرِكُ بينهما في اللفظ ٢٧ و المعنى. ٢٨ نحو: قام زيد و عمرو، ومررتُ زيدا و عمرا، و مررتُ بزيدا و عمرو، و زيدٌ يقومُ و يقعدُ، ولن يقومَ ولن يقعدَ، ولم يقمَ و لم يقعدَ، وما زيدٌ قائمٌ و لا عمرو، وما قامَ و لا قعدَ زيدٌ، و لا يقومُ و لا يقعدُ زيدٌ. ٢٩.

٩. فإن جاءت عاطفةً اسما على فعلٍ. ٣٠ نحو: هذا الشاب يعمل في متجر و طالب علم.

١٩ سورة المائدة الآية: ٢٤.

٢٠ سورة الرعد الآية: ٢٣.

٢١ سورة الأنعام الآية: ١٤٨.

٢٢ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص. ١٩٩.

٢٣ سورة البقرة الآية: ٢١٧.

٢٤ سورة النساء الآية: ١.

٢٥ سورة فصلت الآية: ١١.

٢٦ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص. ١٩٩.

٢٧ أما اللفظ فهو الاسمية أو الفعلية و الرفعُ النصبُ و الخفضُ و الجزمُ، فيتبعُ الثاني الأول في اسمين من ستّة: في واحد من الاسمية و الفعلية، وفي واحد من الرفع و النصب و الخفض و الجزم.

٢٨ و أما المعنى فهو الجمعُ بين الاثنين في نفي الفعل أو إثباته.

٢٩ أحمد بن عبد النور المالقي، رصف المباني في شرح حروف المعاني، تحقيق: أحمد محمد الخراط، (ط. ٣: دمشق:

دار القلم، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م)، ص. ٤٧٤.

٣٠ أحمد بن عبد النور المالقي، رصف المباني في شرح حروف المعاني، تحقيق: أحمد محمد الخراط، ص. ٤٧٤.

١٠. فإن جاءت عاطفةً فعلا على اسم. نحو: كقوله تعالى: (أَوْلَمَّ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّتْ وَيَقْبِضْنَ...) <sup>٣١</sup> فعلى أن تصرفَ الفعلَ إلى الاسم، أو الاسم إلى الفعل في المعنى، ويكون التقدير فالآية: (صافَّاتٍ و قابضات)، لأن المعطوف على الحال حال مثله، وحقُّه أن يكون اسما. <sup>٣٢</sup>

١١. فإن عطفت جملة على جملة لم يلزم تشريك في اللفظ ولا في المعنى، ولكن في الكلام خاصة، ليُعلم أن الكلامين فأكثر في زمان واحد أو في قصد واحد، فلذلك جاز أن يُعطف بها إذ ذاك جملةً خبريةً على مثلها وعلى طلبية، وجملة طلبية على مثله و على خبرية، فتقول: قام زيد و قعد عمرو، وقام زيد و اقعد، وعلى هذا يجوز: بسم الله الرحمن الرحيم و صلى الله على سيدنا محمد و على آله، فالواو عطف طلب-وهو الدعاء- على الخبر. وتقول: قم و قعدَ زيدٌ و قم واقعد و قم و لا تقعد، و لا تقم و اقعد، و زيدٌ و قعد عمرو، و كل ذلك جائز. <sup>٣٣</sup>

١٢. احتمال معطوفها معاني ثلاثة، هي عطف الشيء على مصاحبه، و على سابقه، و على لاحقه. <sup>٣٤</sup>

١٣. اقتراها بإمّا، نحو: إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴿٣١﴾

١٤. اقتراها بلا، إن سبقت بنفي ولم يقصد المعية. <sup>٣٥</sup> نحو: ما قام زيدٌ ولا عمرٌ.

١٥. اقتراها بلكن، نحو: قام زيد ولكن عمرو جالس.

١٦. عطف المفرد السببي على الأجنبي، عند الاحتياج إلى الربط، نحو: مررتُ برجل قائمٍ زيدٌ و أخوه. <sup>٣٦</sup> عطف العقد على النيف، نحو: أحدٌ و عشرون.

١٧. عطف الصفات المفارقة، مع اجتماع منعوتها، كقول شاعر: بكيّت وما بكّا رَجُلٍ حزينٍ # على ربعين مسلوب و بال

١٨. عطف ما حقُّه التثنية والجمع، كقول الفرزدق: إن الرزية لا رزية مثلها # فقدانٌ مثل محمدٍ و محمدٍ. <sup>٣٧</sup>

<sup>٣١</sup> سورة الملك: ١٩.

<sup>٣٢</sup> أحمد بن عبد النور الملقبي، رصف المباني في شرح حروف المعاني، تحقيق: أحمد محمد الخراط، ص. ٤٧٤.

<sup>٣٣</sup> أحمد بن عبد النور الملقبي، رصف المباني في شرح حروف المعاني، تحقيق: أحمد محمد الخراط، ص. ٤٧٨.

<sup>٣٤</sup> شوق ضيف، المعجم الوسيط، (ط. ٥؛ مصر: مكتبة الشروق الدولية، ١٤٣٢ م- ٢٠١١ م)، ص. ١٠٤٨.

<sup>٣٥</sup> شوق ضيف، المعجم الوسيط، ص. ١٠٤٨.

<sup>٣٦</sup> شوق ضيف، المعجم الوسيط، ص. ١٠٤٨.

<sup>٣٧</sup> شوق ضيف، المعجم الوسيط، ص. ١٠٤٨.

١٩. عطف لا يُستغنى عنه. ك "اختصم زيد و عمرو، و اشترك زيد و عمرو. وهذا من أقوى الأدلة على عدم إفادتها الترتيب، ومن ذلك : جلستُ بين زيد و عمرو.<sup>٣٨</sup>
٢٠. عطف العام على الخاص. نحو : (رَبِّ أَعْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا) <sup>٣٩</sup>
٢١. عطف الخاص على العام، نحو: وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا <sup>٤٠</sup>
٢٢. عطف عامل حُذِفَ وبقي معموله على عامل آخر مذكور يجمعهما معنى واحد. نحو : وَزَجَّجْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعَيُونَ. أي و كحلن العيون، والجامع بينهما التحسين، ولولا هذا التفيد لورود "اشتريته بدرهم فصاعدا" إذ التقدير فذهب الثمن صاعدا.<sup>٤١</sup>
٢٣. عطف الشيء على مُرادفه. نحو : (قَالَ إِنَّمَا أَشْكُوا بِنِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ ..... ) <sup>٤٢</sup>
٢٤. عطف المقدم على متبوعه للضرورة. نحو : ألا يا نخلةً من ذات عرقٍ # عليكِ و رحمةُ الله السلام.<sup>٤٣</sup>
٢٥. عطف المخفوض على الجوار. نحو : كقوله تعالى : (يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ..... ) <sup>٤٤</sup>. فيمن خفض الأرجل.
٢. استعمالات واو العطف في سورة الملك

الرقم	الآية	المعنى والاستعمال من الحرف	إعرابها	
			المعطوف	المعطوف عليه
١	تَبَرَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمَلِكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	واو العطف. تعطف الجملة على الجملة.	جملة (هو على كل شيء قدير) : لا محل	جملة (بيده الملك): معطوف عليه. و هي

<sup>٣٨</sup> جمال الدين ابن هشام الأنصاري، معنى اللبيب عن كتب الأعراب، (ج. ١؛ د. ن. د. س)، ص. ٣٩٤.

<sup>٣٩</sup> سورة نوح: ٢٨.

<sup>٤٠</sup> سورة الأحزاب: ٧.

<sup>٤١</sup> جمال الدين ابن هشام الأنصاري، معنى اللبيب عن كتب الأعراب، ص. ٣٩٤.

<sup>٤٢</sup> جمال الدين ابن هشام الأنصاري، معنى اللبيب عن كتب الأعراب، ص. ٣٩٥.

<sup>٤٣</sup> شوق ضيف، المعجم الوسيط، ص. ١٠٤٨.

<sup>٤٤</sup> سورة المائدة: ٦.

<sup>٤٥</sup> محمود صافي، الجول في إعراب القرآن و صرفه و بيانه مع فوائد نحوية هامة، (ط. ٣؛ دمشق: دار الرشيد، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م)، ص. ١٣. أنظر أيضا: محيي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، (ج. ١٠، ط. ٣؛ بيروت: دار ابن كثير، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م)، ص. ١٤٥.

<p>لا محل لها صلة الموصول (الذي). بيده : جار و مجرور متعلق بخبر مقدم والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة. الملك : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. أي على كل موجود.</p>	<p>لها معطوفة على جملة الصلة. هو: ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. على كل: جار و مجرور متعلق بالخبر. شيء : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. قدير : خبر "هو" مرفوع بالضمة.<sup>٤٦</sup></p>	<p>والواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.</p>	<p>شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾</p>	
<p>(الموت): معطوف عليه. مفعول به منصوب و علامة نصبه الفتحة.</p>	<p>(الحياة): معطوفة بالواو على "الموت" منصوبة بالفتحة.</p>	<p>واو العطف. يعطف الاسم على الاسم. والواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.</p>	<p>الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا .... ﴿٢﴾</p>	<p>٢</p>
<p>جملة (خلق...) : معطوف عليه. لا محل لها صلة الموصول (الذي).<sup>٥٠</sup> خلق : فعل ماض مبني على الفتح و الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره "هو".</p>	<p>جملة (هو العزيز الغفور) : لا محل لها معطوفة على جملة الصلة.<sup>٤٩</sup> هو: ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. العزيز الغفور : خبرا "هو" مرفوعان بالضمة و يجوز أن يكون "الغفور" صفة للعزيز.</p>	<p>العطف.<sup>٤٨</sup> تعطف الجملة على الجملة. والواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.</p>	<p>وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٣﴾</p>	<p>٣</p>

<sup>٤٦</sup> عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، (ج. ١٢؛ دار النشر و التوزيع، د.س)، ص. ٨٦.  
<sup>٤٧</sup> قيل أنها واو الحال (انظر: محمد حسن الشريف، معجم حروف المعاني في القرآن الكريم مفهوم شامل مع تحديد دلالة الأدوات، (ج. ٣، ط. ١؛ بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م)، ص. ١٣١٢)، واو الاستئناف (انظر: عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، (ج. ١٢؛ دار النشر و التوزيع، د.س)، ص. ٨٧).  
<sup>٤٨</sup> محمود صافي، الجول في إعراب القرآن و صرفه و بيانه مع فوائد نحوية هامة، ص. ١٤.  
<sup>٤٩</sup> يجوز أن تكون الجملة حالا من فاعل خلق.  
<sup>٥٠</sup> محمود صافي، الجول في إعراب القرآن و صرفه و بيانه مع فوائد نحوية هامة، ص. ١٤.

<p>جملة (زينًا السماء): معطوف عليه. لا محل لها جواب القسم المقدر. زين : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنا. و"نا" ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. السماء: مفعول به منصوب و علامة نصبه الفتحة.</p>	<p>جملة (جعلناها): لا محل لها معطوفة على جملة جواب القسم "زينًا السماء". جعلناها: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنا. و"نا" ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. والهاء : ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول.</p>	<p>واو العطف. تعطف الجملة الفعلية على الجملة الفعلية. والواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.</p>	<p>وَجَعَلْنَهَا رُجُومًا لِلشَّيْطِينِ... ﴿٤﴾</p>	<p>٤</p>
<p>جملة (جعلنا): معطوف عليه. لا محل لها معطوفة على جملة جواب القسم. وهي فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنا. و"نا" ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.</p>	<p>جملة (أعتدنا) : لا محل لها معطوفة على جملة "جعلنا". أعتدنا : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنا. و"نا" ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل</p>	<p>واو العطف. تعطف الجملة الفعلية على الجملة الفعلية. والواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.</p>	<p>وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ ﴿٥﴾</p>	<p>٥</p>
<p>جملة (كذبنا): معطوف عليه. كذب: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنا. "نا": ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.</p>	<p>جملة (قلنا): في محل معطوفة على جملة "كذبنا". قل: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنا. "نا": ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل رفع فاعل.</p>	<p>واو العطف. تعطف الجملة الفعلية على الجملة الفعلية. والواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.</p>	<p>وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ ﴿٦﴾</p>	<p>٦</p>
<p>جملة (قالوا) الأولى : في الآية التاسعة :</p>	<p>جملة (قالوا): لا محل لها معطوفة</p>	<p>واو العطف. تعطف الجملة الفعلية على</p>	<p>وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي</p>	<p>٧</p>

<p>معطوف عليه. و هي لا محل لها استئناف بياني. قالوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.<sup>٥١</sup></p>	<p>على جملة قالوا (الأولى). قالوا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.</p>	<p>الجملة الفعلية. والواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.</p>	<p>أَصْحَبِ السَّعِيرِ ﴿١﴾</p>	
<p>(مغفرة): معطوف عليه. مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.</p>	<p>(أجر): معطوفة بالواو على "مغفرة" مرفوعة بالضمة.</p>	<p>واو العطف. يعطف الاسم على الاسم. والواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.</p>	<p>٨ إِنَّ الَّذِينَ تَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١٢﴾</p>	
<p>جملة (امشوا) : معطوف عليه. امشوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.</p>	<p>جملة (كلوا): لا محل لها معطوفة على جملة "امشوا". كلوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.</p>	<p>واو العطف. تعطف الجملة الفعلية على الجملة الفعلية. والواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.</p>	<p>٩ وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ ... ﴿١٥﴾</p>	
<p>(صافات): معطوف عليه. حال من الطير منصوبة و علامة نصبها الكسرة بدلا من الفتحة لأنها جمع مؤنث سالم و الكلمة اسم فاعل حذف مفعولها اختصارا لأنه معلوم.</p>	<p>جملة (يقبضن): في محل نصب معطوفة على الحال المفردة صافات. يقبضن : فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون الإناث والنون ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.</p>	<p>٥٢ واو العطف يعطف الفعل على الاسم التشبيه بالفعل في الاشتقاق و إفادة الاتصاف بحدوث المصدر في فاعله، فلم يفت بعطفه تماثل المعطوفين في الاسمية و الفعلية الذي هو من محسنات الوصل.</p>	<p>١٠ صَفَّتْ وَيَقْبِضْنَ ﴿١٦﴾</p>	

<sup>٥١</sup> عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ص. ٩٣.

<sup>٥٢</sup> محمد الطاهر عاشور، تفسير التحرير والتنوير، (ج. ٢٩: تونس: الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤)، ص. ٣٨.

		والواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.		
١١	بَلْ لَجُؤًا فِي عُنُقٍ وَنُفُورٍ ﴿١١﴾	واو العطف. يعطف الاسم على الاسم. والواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.	(نفور): معطوفة بالواو على "عنق" مجرورة معها و علامة جرهما الكسرة.	(عنق) : معطوف عليه. جار و مجرور متعلق بلجؤا.
١٢	قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ ۖ ﴿١٢﴾	واو العطف. تعطف الجملة الفعلية على الجملة الفعلية. والواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.	جملة (جعل) : لا محل لها معطوفة على جملة الصلة. جعل : فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو.	جملة (أنشأكم) : معطوف عليه. لا محل لها صلة الموصول (الذي). وهي فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو. كم : الكاف ضمير متصل-ضمير المخاطبين-مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. أي خلقكم.
١٣	وَالْأَبْصَرَ ۖ ﴿١٣﴾	واو العطف. يعطف الاسم على الاسم. والواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.	(الأبصار) : معطوف على "السمع". منصوب و علامة نصبه الفتحة.	(السمع): معطوف عليه. مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم يأت جمعا لأنه مصدر يستوي فيه المفرد والجمع.
١٤	وَالْأَفْعِدَةَ ۖ ﴿١٤﴾	واو العطف. يعطف الاسم على الاسم. والواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.	(الأفئدة): معطوف على "السمع". منصوب و علامة نصبه الفتحة.	(السمع): معطوف عليه. مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم يأت جمعا لأنه

مصدر يستوى فيه المفرد والجمع.				
جملة (ذراكم) : معطوف عليه. لا محل لها صلة الموصول (الذي). <sup>٥٥</sup> ذراً: فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو. كم: الكاف ضمير متصل-ضمير المخاطبين-مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.	جملة (إليه) تحشرون: لا محل لها معطوفة على جملة صلة. إليه: جار و مجرور متعلق بتحشرون أي تجتمعون يوم الحشر أي يوم القيامة. تحشرون : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.	أو واو العطف. <sup>٥٤</sup> تعطف الجملة على الجملة. والواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.	قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ <sup>٥٣</sup>	١٥
جملة (العلم عند الله..): في محل نصب مقول القول.	جملة (أنا نذير..): في محل نصب معطوفة على مقول القول.	واو العطف. <sup>٥٦</sup> تعطف الجملة على الجملة. والواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.	قُلْ إِنَّمَا أَلِّمْتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ <sup>٥٦</sup>	١٦
جملة (سيئت) : معطوف عليه. وهي فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح. والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب.	جملة (قيل): لا محل لها معطوفة على جملة "سيئت". قيل: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح.	واو العطف. تعطف الجملة الفعلية على الجملة الفعلية. والواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.	وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ <sup>٥٧</sup>	١٧
الباء في (أهلكني) : معطوف عليه. فعل	(من..): اسم موصول مبني على السكون في	واو العطف. <sup>٥٧</sup> عطف العام على الخاص.	قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ	١٨

<sup>٥٣</sup> قيل أنها واو الاستئناف (انظر : عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المنزل، ص. ١٠٤).

<sup>٥٤</sup> محمود صافي، الجول في إعراب القرآن و صرفه و بيانه مع فوائده نحوية هامة، ص. ٢٧.

<sup>٥٥</sup> محمود صافي، الجول في إعراب القرآن و صرفه و بيانه مع فوائده نحوية هامة، ص. ٢٧.

<sup>٥٦</sup> محمود صافي، الجول في إعراب القرآن و صرفه و بيانه مع فوائده نحوية هامة، ص. ٢٨.

<sup>٥٧</sup> محمود صافي، الجول في إعراب القرآن و صرفه و بيانه مع فوائده نحوية هامة، ص. ٢٩.

<p>ماض مسني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بأن. النون نون الوقاية والياء ضمير متصل مبني على السكون الذي حرك بالفتح لالتقاء الساكنين في محل نصب مفعول به مقدم.</p>	<p>محل نصب لأنه معطوف على منصوب وهو ياء المتكلم في "أهلكني".</p>	<p>والواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.</p>	<p>أَهْلَكَنِي اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمْنَا فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابِ الْيَوْمِ</p>	
<p>جملة (أمنًا به) : معطوف عليه. وهي لا محل لها استئناف في حيز القول. أمنًا : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنا. "نا" ضمير متصل- ضمير المتكلمين-مبني على السكون في محل رفع فاعل.</p>	<p>جملة (عليه توكلنا) : لا محل لها معطوفة على جملة "أمنًا به". عليه : جار و مجرور متعلق بتوكلنا. توكلنا : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنا. "نا" ضمير متصل-ضمير المتكلمين-مبني على السكون في محل رفع فاعل.</p>	<p>واو العطف<sup>٥٨</sup> تعطف الجملة على الجملة. والواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.</p>	<p>قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ ءَامِنًا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا</p>	<p>١٩</p>

### ج. الخلاصة

من خلال ما سبق يتبين لنا أن واو العطف هي أبرز حروفه جميعاً؛ قال المالقي- رحمه الله- (هي أم حروف العطف لكثرة استعمالها ودورها فيه).<sup>٥٩</sup> وهي أصل حروف العطف- كما قال الإمام ابن يعيش رحمه الله- و الدليل على ذلك أنها لا تُوجب إلا الاشتراك بين شيئين فقط في حكم واحد، وسائر حروف العطف توجب زيادة حكم على ما توجبه الواو. و إن استعملت واو العطف في سورة الملك هي يعطف الاسم على الاسم، و تعطف الجملة الفعلية على الجملة الفعلية، و تعطف الجملة الاسمية على الجملة الاسمية.

<sup>٥٨</sup> محمود صافي، الجول في إعراب القرآن و صرفه و بيانه مع فؤائد نحوية هامة، ص. ٣٠.

<sup>٥٩</sup> إمام أحمد بن عبد النور المالقي، تحقيق أحمد محمد الخراط، رصف المباني في شرح حروف المعاني، (دمشق:

مجمع اللغة العربية، د.س)، ص. ٤٧٣.

## المراجع

### القرآن الكريم

- مصطفى الغلاييني، *جامع الدروس العربية*، ج. ١؛ ط. ٢٩، بيروت: شركة ابناء شريف الأنصاري، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.
- نجم الدين الحاج عبد الصفا، *بحث لغوي في الألفاظ العربية*، الطبعة الأولى. جبوتت: ربي فريس، ٢٠١٥ م.
- الإمام أبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن هشام الأنصاري المصري، *مغني اللبيب عن كتب الأعراب*، ج. ٢؛ بيروت: المكتبة العصرية، د.س
- محمد حسن الشريف، *معجم حروف المعاني في القرآن الكريم*، ج. ٣، ط. ١؛ بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م.
- إمام أحمد بن عبد النور المالقي، *تحقيق أحمد محمد الخراط، رصف المباني في شرح حروف المعاني*، دمشق: مجمع اللغة العربية، د.س.
- جامع الفوائد موفق يعيش و ابن علي بن شعيش النحوي، *شرح المفصل*، ج. ٨؛ مصر: إدارة الطباعة المنيرية، د.س.
- أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (سيبويه)، *تحقيق عبد السلام هارون، كتب سيبويه*، ج. ١، ط. ٣؛ القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٨٨ م - ١٤٠٨ هـ.
- أبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف ابن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري، *أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك*، ج. ٣؛ بيروت: منشورات المكتبة العصرية، د.س.
- مصطفى الغلاييني، *جامع الدروس العربية*، ط. ٣؛ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٣٠٣ - ١٣٦٤ هـ / ١٨٨٦ - ١٩٤٤ م.
- أحمد بن عبد النور المالقي، *رصف المباني في شرح حروف المعاني*، تحقيق: أحمد محمد الخراط، ط. ٣؛ دمشق: دار القلم، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.
- شوق ضيف، *المعجم الوسيط*، ط. ٥؛ مصر: مكتبة الشروق الدولية، ١٤٣٢ م - ٢٠١١ م.
- محمود صافي، *الجدول في إعراب القرآن و صرفه و بيانه مع فؤائد نحوية هامة*، ط. ٣؛ دمشق: دار الرشيد، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م.
- محيي الدين الدرويش، *إعراب القرآن الكريم وبيانه*، ج. ١٠، ط. ٣؛ بيروت: دار ابن كثير، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.
- عبد الواحد صالح، *الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل*، ج. ١٢؛ دار النشر و التوزيع، د.س.
- محمد حسن الشريف، *معجم حروف المعاني في القرآن الكريم مفهوم شامل مع تحديد دلالة الأدوات*، ج. ٣، ط. ١؛ بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.